

¹ إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتُ إِلَيَّ وَإِنْ تَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتِيهَ.² وَإِنْ حَلَفْتَ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فَتَتَبَرَّكَ الشُّعُوبُ بِهِ وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.³ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلَا أُورُشَلِيمَ، احْرِثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَكَ.⁴ اخْتَنِنُوا لِلرَّبِّ وَانْزِعُوا غُرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كِتَارُ غِيظِي، فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ.⁵ أَخْبِرُوا فِي يَهُوذَا وَسَمِعُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَقُولُوا، اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. تَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا، اجْتَمِعُوا فَلْنَدْخُلَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ.⁶ ارْفَعُوا الرِّايَةَ نَحْوَ صِهْيُونَ. احْتَمُوا. لَا تَقِفُوا. لِأَنِّي آتِي بِشَرِّ مِنَ الشِّمَالِ وَكَسَرْتُ عَظِيمَ.⁷ قَدْ صَعِدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَتِهِ وَزَحَفَ مُهْلِكُ الْأُمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ خَرَابًا. تَخْرَبُ مَدُنُكَ فَلَا سَاكِنَ.⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنْطَقُوا بِمُسُوحِ الطُّمُوءِ وَلَوْلُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدِّ حُمُوءُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا.⁹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ قَلْبَ الْمَلِكِ يَعْذَمُ، وَقُلُوبُ الرُّؤَسَاءِ وَتَتَحَيَّرُ الْكَهَنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْبِيَاءُ.¹⁰ فَقُلْتُ، آه يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خِدَاعًا خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورُشَلِيمَ، قَائِلًا، يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ.¹¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلَا أُورُشَلِيمَ، رِيحٌ لَا فِجْهَةً مِنْ الْهَضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ بِنْتِ شَعْبِي، لَا لِيَتَذَرِيَّةً وَلَا لِيَتَنَقِّيَّةً.¹² رِيحٌ أَشَدُّ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَتَا أَيْضًا أَحَاكِمُهُمْ.¹³ هُوَذَا كَسَحَابٍ يَصْعَدُ وَكَزَوْبَعَةٍ مَرَكَبَاتِهِ. أُسْرِعْ مِنَ النَّسُورِ خَيْلُهُ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّنَا قَدْ أَخْرَبْنَا.¹⁴ اغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أُورُشَلِيمُ لِيُخَلِّصِي. إِلَى مَتَى تَبِيتُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارَكَ الْبَاطِلَةَ.¹⁵ لَأَنَّ صَوْتًا يُخْبِرُ مِنْ دَانَ، وَيَسْمَعُ بِبِلْيَةِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ،¹⁶ اذْكُرُوا لِلْأُمَمِ. انْظُرُوا. أَسْمِعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. الْمُحَاصِرُونَ آثُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَيُطْلِقُونَ عَلَى مَدْنِ يَهُوذَا صَوْتَهُمْ.¹⁷ كَحَارِسِي حَقْلٍ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا، لِأَنَّهُ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ.¹⁸ طَرِيقُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعْتَ هَذِهِ لَكَ. هَذَا شَرُّكَ. فَإِنَّهُ مَرٌّ. فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبَكَ.¹⁹ أَحْشَائِي أَحْشَائِي. تَوَجَّعْتُ جُدْرَانُ قَلْبِي. يئنُّ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ السَّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ وَهْتَافَ الْحَرْبِ.²⁰ بِكَسَرٍ عَلَى كَسَرٍ نُودِي، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. بَغْتَةً خَرَبَتْ خِيَامِي وَشَقَقِي فِي لَحْظَةٍ.²¹ حَتَّى مَتَى أَرَى الرِّايَةَ وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ.²² لَأَنَّ شَعْبِي أَحْمَقُ. إِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ حُكَمَاءُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ.²³ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَّةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا.²⁴ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقْلَقْتُ.²⁵ نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ.²⁶ نَظَرْتُ وَإِذَا الْبُسْتَانُ بَرِّيَّةٌ، وَكُلُّ مَدْنِهَا نَقِضَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُوءِ غَضَبِهِ.²⁷ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا.²⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، مِنْ أَجْلِ أَتِي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أُنْذِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ.²⁹ مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلُّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمُدْنِ مَتْرُوكَةٌ وَلَا إِنْسَانَ سَاكِنٍ فِيهَا.³⁰ وَأَنْتِ أَيْتَهَا الْخَرِبَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ. إِذَا لَبِسْتَ قِرْمِزًا، إِذَا تَزَيَّنْتَ بِزِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَحَلْتِ بِالْأَثْمَدِ عَيْنَيْكَ فَبَاطِلًا تَحْسَنِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ رَذَلَكَ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ تَفْسَكَ.³¹ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةً، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بِكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةِ صِهْيُونَ تَزْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً، وَيَلُّ لِي لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ النِّقَاتِلِينَ.